

البخاري (953) "علامات النبوة - آخر الزمان قوم سفهاء الأحلام" كتاب المناقب (0163-2163) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. بسم الله والحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وبعد -
[00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع الحمصي قال اخبرنا شعيب
وهو ابن ابي حمزة الحمصي ايضا عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبدالرحمن - [00:00:46](#)
روى ابن عوف ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اسمه سعد بن ما لك ابن سنان وهناك صحابي اخر اسمه سعد بن ما لك وهو سعد
بن ابي وقاص - [00:01:14](#)

قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يقسم قسما اي يقسم اموالا بين اصحابه يقسم اشياء بين اصحابه قال اذ
اتاه ذو الخويصرة اذ اتاه رجل يقال له ذو الخويصرة - [00:01:34](#)
وهو رجل من بني تميم بنو تميم الان جلهم في بلاد القصيم وما حولها وما حولها بلاد نجد ايضا قال اذ اتاه رجل من بني تميم وبني
تميم هؤلاء فيهم - [00:02:03](#)

حديث في الثناء عليهم وحديث في ذمهم اما الحديث الذي في الثناء عليهم فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اشد امتي
على الدجال. هم اشد امتي على الدجال - [00:02:30](#)
اي انهم لا يقبلون قول الدجال بسهولة ويسر بل هم اشداء على الدجال وهذه طبيعتهم الان هم ناس على دين وعلى ايمان قوي
والحديث الذي في مسالهم هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه وفد من بني تميم - [00:02:59](#)

فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله
فهذا الحديث في ذنب - [00:03:30](#)
بني تميم اقرب الى ان يكون من مدحهم وآ حديث اخر عن صحابي قال اظن ابو هريرة قال لا زلت احب بني تميم لثلاث فذكر منها
ان جارية منهم اسرت قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:52](#)

اعتقوها فانها من ولد اسماعيل. فانها من ولد اسماعيل قال اذا اتاه رجل او اذا تغزو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول
الله اعدل قال يا رسول الله اعدل - [00:04:20](#)
الكلمة كلمة حق لكن اريد بها غمز وطعن في رسول الله عليه الصلاة والسلام قول محمود ان تقول لشخص اعدل لكن اذا كان هذا
القول يتضمن طعنا خفيا في الشخص - [00:04:44](#)

تلام وان كان الكلام ظاهره الحسن ان كان الكلام ظاهره الحسن فمسلا اذا جاءك شخص يسألك عن زيد من الناس فقلت اسأل الله
السلامة كلمة طيبة انك نسأل الله السلامة. لكن هي تفيد ان الشخص - [00:05:07](#)
شريف ومفسد وانت تسأل الله السلامة من من شره وهذا يتفشى بين النساء كثيرا فتأتي امرأة شامطة باخرى زوجها تزوج عليها فهي
تريد ان تبين ان زوجها تزوج عليها من باب الطعن فيها والشماتة فيها - [00:05:32](#)

فتقول او تريد ان تبين ان زوجها يهينها لكن تخرجوا الكلام او تخرج الكلام في صورة ظاهرها الحسن. تقول مسكينة فلانة زوجها رجل ظالم كل يوم الصباح يضربها علة مسكين منه لله كل يوم الصباح هي تريد ان توصل رسالة الى ان هذه المرأة كل يوم في الصباح تضرب ليست - [00:06:01](#)

لها كبير هم ان زوجها ظالم او عادل انما همها ان تزهرا انها تهان وهذا الذي تريده وتقصدته فتحاسب على نواياها على نواياها السيئة وتكون مغتابة. اخرجت الغيبة في صورة ترحم على المرأة. في - [00:06:33](#)

ترحم على على المرأة. فهذا داخل في بابي الاغتياب وقد اوردوا قول الحطية اذ قال دع المكارم لا ترحل لبغيتها اقعد فانك انت الطاعم الكاسي دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي - [00:07:00](#)

يقول ذلك لرجل فقوله اقعد فانك انت الطاعم الكاسي يا نقعد انت امرأة يجي لك اكلك في البيت وتيجي لك ملابسك في البيت انت لست من الرجال في شيء. فهو يقصد المدح لكن يتضمن - [00:07:28](#)

الذنب ولذا ليم قوم شعيب لما قالوا لشعيب يا شعيب فصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد هم يقولون انك لانت الحليم الرشيد - [00:07:48](#)

يعني آآها انت يعني العاقل من بيننا انت العاقل من بيننا تهكما ويعنون انك انت السفية الضال وهكذا قد يكون الاغتياب في صورة ثناء او مدح لكن باطنه فيه العذاب - [00:08:13](#)

وهنا الرجل يقول للرسول اعدل. اعدل يا محمد. كلمة طيبة ان تقول للحاكم اعدل تعدل لكن في مخرج بين اعدل خير لك يا فلان وتسلم امام الله وتنجو اعدل التي تتضمن انك ظالم - [00:08:34](#)

تتضمن انك ظالم فان النبي مقولة الرجل مقولة هذه الخويصرة فقال اعني زو الخويصرة يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ومن يعدل اذا لم اعدل - [00:08:56](#)

قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل كذا ضبطت قد خبت وخسرت ويمكن ان تضبط وتؤول قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل قال فقال عمر يا رسول الله ائذن لي في - [00:09:21](#)

فاضرب عنقه يعني هذا الرجل يستحق القتل اذا كان يتهمك بهذا الاتهام ائذن لي ان اضرب عنقه قال فقال دعه اتركه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلته يعني اذا قارنت صلواتك بصلاته اكثر - [00:09:47](#)

وصيامه مع صيامه انت تصوم مسلا الاثنين والخميس انا اصوم كل يوم او يصوم يوما ويفطر يوما قال يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يعني القرآن فقط عند الترقوة. يعني يدوب يخرج من الفم لكن كعمل به - [00:10:13](#)

لا قال يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية يمرق السهم من الرمية كيف؟ كيف هذا؟ يعني السهم القوي الشديد السهم القوي الشديد اذا رمته يد قوية رمي بقوس قوي بقوة - [00:10:36](#)

وهو مدبب وجيد يدخل بسرعة في الرمية ويخرج منها دون ان يدركه الدم يعني لا يكاد يتلوس بالدم من شدة الخروج فاذا ضربت شخص مسلا برصاصة بسرعة تدخل وتخرج تدخل وتخرج اذا قدر الله لها الخروج تخرج بسرعة دون ان يكاد الدم يمسه -

[00:10:59](#)

فهم يمرقون من الدين اي يدخلون الدين ويخرجون منه دون ان يتأثروا بشيء من هذا الدين كما ان السهم يدخل في الرمية ولا يتأثر بدماها. فهم لا يستفيدون من الدين - [00:11:25](#)

انما يمرقون من الدين يهربون منه هروبا سريعا كما يمرق السهم من الرمية قال ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء يعني احيانا اذا كنت انت قوي ورميت بقوس قوي سهما جيدا مدببا حادا دخل في الرمية وخرج منها انت بعد ان خرج - [00:11:40](#)

تبسح هل الرجل قتل الذي رمي به السهم ام لم يقتل؟ لا تستطيع ان تميز من قوة من شدة خروج السهم. من سرعة خروج السهم. وهؤلاء ايضا تفتش فيهم هل فيهم اسر التدين؟ لا تكاد تجد اثرا والله اعلم. قال - [00:12:05](#)

سم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شيء. ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قززه فلا يوجد فيه شيء. قد

سبق الفرث والدم. يعني لم - [00:12:28](#)

تعلق به لا فرس ولا دم من داخل الجسم. يعني لم يتلوس حتى بغائط في الجسم ولا بدم في الجسم قال ايتهم يعني علامة هؤلاء الخوارج الذين سيخرجون في زمن الرسول او بعد زمن الرسول عفاوا - [00:12:49](#)

رجل اسود رجل اسود يعني معهم في وسطهم رجل اسود احدى عضديه مسل سدي المرء يعني احدى عضديه العضلة كبيرة مثل ثدي المرأة قال او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس. قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:12](#)

واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه خرجوا في زمن علي حين فرقة من الناس خلاف بين علي ومعاوية بعد ان قبل علي التحكيم خرجوا عليه قال - [00:13:48](#)

فامر او فامر بذلك الرجل الفاتمس. يعني علي قال يا ناس يا اصحاب رسول الله يا من تقاتلون ابحسوا في القتلى الذين قتلناهم من هؤلاء الناس. هل فيهم رجل اسود - [00:14:08](#)

احدى عضديه كاسدي المرأة ام لا؟ قال فاوتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته الذي فاخبر النبي بخروج الخوارج وكان الامر كما اخبر فهذا دليل من ادلة نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:14:24](#)

وكما سلف فان عبادتهم اكسر من عبادة غيرهم تلاوة القرآن صلاتهم صيامهم لكن لا ينتفعون بشيء ابدا من ذلك. هم يفعلون ذلك ويكفرون المسلمين ويقاتلون اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ويكفرون خيار الصحابة انذاك - [00:14:52](#)

كانوا يكفرون عليا يكفرون عثمان يكفرون معاوية يكفرون عمارا يكفرون اكثر اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام. فما فائدة الصلاة وانت تكفر الصحابة بل وتسعى في قتلهم فقد سعوا في قتل الصحابة فلا يخفى عليكم ان منهم عبدالرحمن بن ملجم - [00:15:22](#)

الذي قتل عليا قتل عليا ويفتخر يفتخر بذلك انه قتل عليا ويمدحه الشاعر من اصحابه فكان ثم شاعر من الخوارج قيل ان اصله كان من اهل السنة وهو عمران ابن حطان - [00:15:53](#)

فتزوج بنت عم له وضيئة بنت عم له وضيئة كانت على مذهب الخوارج. كي يهديها الى مذهب السنة فهدته هي الى مذهب الخوارج فطفق يمدح عليا يمدح قاتل علي يمدح من قتل عليا بابيات شعر - [00:16:21](#)

يقول فيها يعني انظر الى هذا الضلال يقول يا ضربة من تقي نال بها يصف قاتل عليه بانه تقي يا ضربة من تقي نال بها عند ذي العرش مغفرة ورضوانا - [00:16:48](#)

اني لاحسبه حين انظره اوفى البرية عند الله ميزانا يعني يقول ان قاتل علي احسن واحد في الخلق يوم القيامة اني لاحسبه حين انظره اوفى البرية عند الله ميزانا فرد عليه شاعر السنة بقوله - [00:17:06](#)

بل ضربة من غوي نال بها سخطا وسيلقى الرب غضبانا في ابيات شعر طويلة ساقها الشنقيطي عند تفسير قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا - [00:17:30](#)

يذكر ان هذا الرجل لما تقدم للقتل بن ملجم قاتل علي قطعت يده فلم يجزع لم يظهر اي تألم قطعت رجله فلم يجزع فلما قيل له سيقطعون لسائك جزع وظهر عليه الخوف - [00:17:52](#)

فقيل له لم تجزع؟ وانت لم تجزع في قطع اليد ولا الرجل قال لان لساني سيفطر عن ذكر الله قال له انظر الى هذا الضلال لساني سيفطر على ذكر الله. لذا يذكر ايضا يذكر - [00:18:14](#)

ان عليا سئل عنهم اكفار هم قال من الكفر فروا ليسوا بكفار ليسوا مشركين لا يعبدون مع الله الها اخر قال امنافقون هم قال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله صباح مساء - [00:18:35](#)

قيل اذا ما هم قال كما وصفهم رسول الله يمرقون من الدين يدعون انهم على الدين ولكنهم يخرجون منه دون اي تأثر به كما يمرق السهم من الرمي. فامرهم غريب ومريب. امرهم غريب ومريب لان ظاهرهم فيه الرحمة وباطنهم - [00:18:58](#)

من قبله العذاب. بل ظاهرهم الان اصبح فيه العذاب ايضا فتكفيرهم للناس وقتلهم للناس ظاهر فيه العذاب والعياذ بالله قال الشاهد

ان عليا قاتلهم رضي الله تعالى انه قاتلهم بعد ماذا علي - [00:19:21](#)

بعد ان سفكوا الدم وقطعوا الطريق وانتهكوا الحرمات وسلبوا الناس اموالهم قال حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان يعني الاعمش عن خيثة عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه - [00:19:45](#)

اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه فاذا قلت قال رسول الله ان اسقط من السماء احب الي من ان اكذب على رسول الله. قال واذا حدثتكم فيما - [00:20:10](#)

بيني وبينكم فان الحرب خدعة يعني ممكن آآ اقول لكم كلام انا احاربكم. الحرب خدعة. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول ياتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان يعني سنهم صغير - [00:20:32](#)

هذا الغالب فيهم شباب صغار السن شباب صغار السن حدساء الاسنان سفهاء الاحلام سفهاء العقول يقولون من خير قول البرية يقولون قال رسول الله قال الله من خير قولي البرية يمرقون من الاسلام - [00:20:56](#)

كما يمرق السهو من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فايما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة هؤلاء الخوارج عيادا بالله منهم الشاهد ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بامور فوقتت كما اخبر فهذا الادعية - [00:21:23](#)

مع ما سبق على نبوته قال انه لا ينطق عن الهوى. قال حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس اسماعيل الذي يروي عن قيس واسماعيل ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم. قال - [00:21:52](#)

عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كون حالنا الى النبي عليه الصلاة والسلام في حال استضعافنا في مكة نحن ضعفاء نؤذي يا رسول الله نضرب نشتم - [00:22:16](#)

يا رسول الله شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو متوسط بردة له في ظل الكعبة. يعني نايم جنب الكعبة واضع وسادته بردة مثل العباية التي نلبسها تحت رأسه - [00:22:39](#)

في ظل الكعبة قلنا له الا تستنصر لنا؟ يعني الا تطلب لنا من الله النصر قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز بث الشكوى لغير الله تعالى - [00:22:56](#)

من البشر الاحياء اذا لم يكن هذا البث مصحوبا بالتسخط على اقدار الله عز وجل اذ ذهبت لزيد من الناس قلت له انا تعبان تدعو الله لمتألم بطني تتعيني ادعو الله لي - [00:23:20](#)

هذا جائز هذا جائز اما اذا ذهبت الى ميت فهذا شرك وضلال والعياذ بالله قال شكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو متوسط يعني وانا نايم على وسادة بردة له. نايم على عباية ملفوفة او شية ملفوف. آآ - [00:23:43](#)

تحت رأسها في ظل الكعبة نايم جنب الكعبة على الارض وهذه تحت رأسي في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا له الا تستنصر لنا الا تستنصر لنا يعني الا تسأل الله لنا النصر - [00:24:12](#)

الا تسأل الله لنا النصر فيه جواز طلب الدعاء من البشر الاحياء لانهم سألوا الرسول ان يدعو الله لهم استغفر لي اويس في حديث اخر استغفر لي يا اويس ادعو الله لنا بخير. قالت ام الدرداء - [00:24:34](#)

لزوج ابنته عبدالله ابن صفوان قال قوم فرعون لموسى عليه السلام يا ايها الساعة اعرضوا لنا ربك بما عهد عندك لان كشفت عنا الرزق لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل - [00:24:56](#)

قال الا تدعو الله لنا قال كان الرجل في من قبلكم كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه اي في الحفرة فيجاء بالمنشار جاءوا بالمنشار فيوضع على رأسه يوضع على - [00:25:14](#)

رأسه فيشق باثنتين نشر ونشر والعياذ بالله يشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه من منا الذي يتحمل عشر هذا وما يصده ذلك عن دينه قال ويمشط بامشاط الحديد امشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب - [00:25:39](#)

سبحان الله! كانوا يتفننون في تعذيب الناس الذين في زمننا ارحم بعض الشيء مشط من حديد. طبعنا اسنانه كالمسامير مدبية. يمشط الجلد حتى يظهر العظم والاصل يعني تعذيب والعياذ بالله - [00:26:11](#)

بتعزيب لا لا يكاد يتصور ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمي من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن هذا الامر اي
ليتمن الله هذا الامر امر الدين ونشر الدين. حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت - [00:26:32](#)
لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه يعني لا يخاف من اي احد الا من الله او يخاف ان الزئب يعتدي على الغنم اذا سافر قال ولكنكم
تستعجلون فيه الحث على الصبر - [00:26:56](#)
فيه فوائد عدة هي فوائد عدة ذكرت في ثنايا الحديث هذا وجزاكم الله خيرا - [00:27:17](#)